فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم القديمة قولهم (الذِّئْبُ يُكى أَبا جَعْدَة) قال ويقال أنه لعبيد بن الأبرص قاله للمنذر حين أراد قتله : .

(هِيَ الخَمْرُ يَكْنُونَها بِالطَّلا ... كَمَا الذِّئْبُ يُكْنى أَبَا جَعْدَه) .

يضرب لمن يظهر إكراماً وهو يريد غائلة لأن الذئب وإن كانت كنيته حسنة فإن عمله ليس بحسن .

ع : هكذا روي عن أبي عبيد هذا البيت .

وقال أبو بكر ابن دريد وقد أنشد هذا البيت على خلاف هذا : .

(هِيَ الخَمْرُ تُكْنَى الطَّلا ... كَمَا الذِّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَهْ) .

فقال هذا البيت ناقص وهكذا روي .

وقال الخليل : إنما كني الذئب أبا جعدة لبخله .

قال الحربي : لأن البخيل يقال له جعد البنان وجعد اليدين وأنشد أبو علي : .

(أَخْشَى أَبَا الجَعْدِ وأُمّ العَمْرِ ...) .

يعني الذئب والضبع .

وقال حمزة الأصبهاني : جعدة : الشاة وكني الذئب بها لكثرة افتراسه لها